الشيخ استوقف لسانه • واستحسن بيانه • ونفض اردانه
واصلح طيلسانه • وقال هل رايتم مثل هذا الذبوب • او
امه الحيزبوب • او سمعتم به في سالف القرون • فقلنا لا
عند ما خالطنا الشك • وطرحنا قوله في حقيبة الترك •
وعزمنا على ان نعميه من الضحك • وان نثبت ما قال له
في ضحك • يا شيخ لقد جبيت شيا فريا • ورميت الرجل بما
كان منه بريا • الم تعلم ان الغيبة حرام • وقد نهى عنها
سيد الانام • الم تسمع قول مستوجب التنزيه • ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه • فاشمئز الشيخ وتنمر • وبكى واستعبر وقال
اعلموا اني ما فهت لكم بزور • ولا دليتكم بغرور • ولكن ما
سمعت ورايت • وعاينت فوعيت • فقلنا ان كنت
في وصفك على يقين • فات باية ان كنت من الصادقين
• فقال لقد انصفتم وما عسفتم • وبقصديتم وما
تعديتم • وساكشف عنكم اللبس • وازيل عن افهامكم
هذا الحدث • اعلموا اني دخلت ذات يوم الحمام • اريد الاستحمام
• فذهبت الى المطهره • فرايت رجلين في حالة منكره •
رجل ابيض معتوه • واخر اسود يعلوه • فانكمش الاسود
لما راني • وغضب الابيض وبحصره رماني • وقال اعزب
عني ولا تدن مني • فقد نغصت عيشي • وقطعت لذتي

دكورت

وكررت صفو حياتي • فاستطبت مماتي • فقلت له يا قدوة
المابنين • ورئيس الملاعين • وشيخ العابثين • وعلامة
الفاسقين • لقد تعديت حكم رب العالمين • فعلت فعلتك
التي فعلت وكنت من الكاذبين • فتبسم ضاحكا وانشد ملحكا
• خذوا حديث الفسق من فاسق • يغبطه في فعله الغابط •
• قد فاز من كانت له ابنة • وخاب من ليس له لايط •
فقلت فما اعتذارك عن هذا الاسود الذي علاك • بعد ما ارشفته
لماك • والثمته ثغرك • وادرت له ظهرك • فقال الم تسمع
البيت الذي شاع فضله في الاقطار • وظهر ظهور الشمس
في رابعة النهار • ذي القافية المعجزه • التي كادت ان تكون
معجزه • فقلت وماذا لك رضي الله فاك • فانشد دما
ارشد • • • •
• واذ علاني من دوني فلا عجب • لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فقلت له يا صاحب الفعل القبيح • والدين الجريح • اريد
ان تخبرني عن صفتك • حتى ازيد في معرفتك • فقال كيف
تجهل المشهور • او ينسى المذكور • انا الذي اسست
قواعد القبايح • واظهرت خفيات الفضايح • وعاطيت
المخازي • ولم اخش المجازي • انا الذي حسنتها في القلوب
• وجعلتها غاية المطلوب • لمن اعتقطني الامس باخرعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1